

## دروس البلاغة - 70 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو  
الدرس السابع من شرح دروس البلاغة وفيه نتناول الباب السابع والباب الثامن من ابواب علم المعاني. والباب السابع خصه -

00:00:00

المؤلفون لبحث الفصل والوصل. وهو من من المباحث الدقيقة في علم المعاني. وهو ايضا يختص نظري في شأن الجمل. اه ما  
مضى من الابواب يتناول اه ما يتعلق بالمفرد والجملة - 00:00:32

باحوال المفردات او باحوال الجمل. وهذا الباب يتناول شيئا يتعلق باحوال الجمل. ارتباط بالآخرى كما سيأتي ان الوصل هو آ عطف  
الجملة على الجملة والفصل ترك ذلك العطف قصوا هذا الباب بالحديث عن العطف الواو او استعمال الواو بين الجمل كما سيأتي -

00:00:52

وقالوا الباب السابع في الفصل في الوصل والفصل وبدأوا بالتعريف وذكر بعض الضوابط ثم انتقلوا الى المواضع. ما هي المواضع التي  
تستعمل فيها الواو بين الجملتين؟ وما هي المواضع التي تترك فيها الواو بين - 00:01:19

هذا ما يتناوله آ هذا الباب قالوا الوصل عطف جملة على أخرى. والفصل تركه هذا باختصار هو يعني التعريف. والكلام ها هنا قاصر  
على العطف بالواو. اذا آ هم يتناولون البلاغيون اصطلاحا على ان يتناولوا في هذا الباب - 00:01:34

العطفة بالواو دون العطف به الادوات الاخرى. لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه. يعني العطف بالفاء وثم لكل واحد من الادوات  
معنى من المعاني في عطف المفردات ينسحب على عطف الجمل. اما العطف بالواو فهو الذي يقع فيه الاشتباه - 00:01:53  
خصوه بهذا الباب ولكل من الوصل بها والفصل مواضع. اذا هناك مواضع تفصل فيها الجملة عن عن الجملة الاخرى. فلا يعني تأتي بين  
الواو وهناك مواقع تستعمل فيها الواو فبدأوا بمواضع الوسط فقالوا آ مواضع الوصل بالواو. يجب الوصل في موضعين. اذا هذان  
الموضعان لابد من - 00:02:13

استعمال الواو فيهما بين الجملة الاولى والثانية. الاول يعني الموضع الاول اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكانت بينهما جهة جامعة  
اذا امامي جملتان. الاولى خبرية والثانية خبرية. او الاولى انشائية والثانية انشائية. وبين الجملتين جهة - 00:02:40

فلا بد من استعمال الواو اي ما معنى جهة جامعة اي مناسبة تامة. ولم يكن مانع من العطف لابد اذا اه من ان يخلو من ان يخلو  
الكلام من مانع كما سيأتي. هناك موانع تمنع من العطف احيانا بمعنى ان يكون العطف مثلا او مجيء الواو ملبسا. او يوقن - 00:03:00  
في اشتباه ما او دبس ما كما سيأتي نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. كما نرى الجملة الاولى خبرية. ان الابرار لفي  
نعيم. والجملة الثانية كذلك خبرية. وان الفجار - 00:03:22

ورد في جحيم. وبينهما مناسبة الثانية يعني او بين الابرار والفجار تضاد كما نرى. فالتضاد جامع واه بينهما مناسبة فمجيء الواو هنا  
واجب. ونحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. كذلك الجملة - 00:03:36

اولى اه جملة انشائية كما نرى مضارع مجزوم بلام الامر والثاني كذلك. فالجملة الاولى انشائية والثانية انشائية فاتفقا من هذه الجهة.  
وبينهما مناسبة البكاء عكس الضحك والتضاد كما اه ذكرنا انيفا من اه من الجامع الذي يكون بين اه لفظتين او بين الجملتين. فلذلك  
حسنه او وجب استعمالها - 00:03:56

بين الجملتين. الثاني يعني من مواضعي التي يجب فيها الوصل اذا اوهم ترك العطف خلافا مقصود اذا اه لا يكون بين الجملتين ما

يستدعي استعمال الواو في الاصل. لكن اذا تركنا الواو يقع لبس او ايهام. فنأتي بالواو لنزيل ذلك اللبس. كما انه اذا - [00:04:24](#)

ما كان المجيء بالواو يوقع بالنفس نتركها. كذلك اذا كان ترك الواو يوقع باللبس نأتي بها. اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله. جوابا لمن يسألك هل برئ علي من المرض - [00:04:47](#)

اذا الان لو ان الاصل ان تقول لا يعني يسألك سائل هل بريئة علي من المرض فتقول له جوابا عن سؤاله. ثم تدعو له فتقول شفاه الله فالجملة الاولى خبرية - [00:05:06](#)

والجملة الثانية انشائية فليس بينهما مناسبة من الجهة اللفظية. والاصل ان لا تأتي الواو بين الجملة الخبرية والجملة الانشائية لكن لما قلت لا وحذفت آآ يعني آآ وحذفت آآ باقي الجملة - [00:05:24](#)

اوهم الكلام او يتوهم السامع ان لا هذه داخلة على الفعل الماضي الذي في الجملة الدعائية في الجملة الانشائية. يعني قد يظن انك تقول لا شفاه. لان لا اذا دخلت على الفعل الماضي من غير ان تكرر تفيد دعاء كما هو معلوم - [00:05:45](#)

فلما كان هذا اللبس حاصلًا تحسن المجيء بالواو المستحسن في البلاغة كما ذكرنا انفا بمنزلة الواجب. او كما ذكرنا سابقا بمنزلة الواجب. اذا لا وشفاه الله ويعني مثل هذا الموضع - [00:06:05](#)

اورده الجاحظ في خبر آآ نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه اه ان اه رجلا مر بابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يحمل ثوبا او مر ابو بكر الصديق برجل يحمل على يده ثوبا. فظنه يبيع هذا الثوب. يعني يريد ان يبيعه. ظنه بائعا يحمل بضاعة - [00:06:22](#)

فقال له اه ابو بكر رضي الله عنه بكم هذا الثوب؟ او اتبيع هذا الثوب؟ فماذا اجابه الذي يحمل الثوب قال له لا عافاك الله فماذا قال له ابو بكر رضي الله عنه؟ قال لقد علمتم لو كنتم تعلمون. قل لا وعافاك الله. فادرك ان استعمال لا هنا - [00:06:45](#)

في الجملة الخبرية وتعقيب لها هذه بجملة آآ دعائية انشائية يوهم ان لا من صلة الجملة الثانية. فلا بد من المجيء بالواو ليفصل بين الجملة الاولى والثانية وان كان يمكن ايضا - [00:07:07](#)

خروج من هذا من هذا اللبس بغير الواو. يمكن ان يقدم ويؤخر. يقول عافاك الله لا. وهذا مروي في هذه القصة. يعني روي ان انه قال او قال له ابو بكر قل عافاك الله له - [00:07:24](#)

يعني يمكن ان الخروج بالتقديم والتأخير فهذا من المواضع التي ذكروا فيها وجوب استعمال الواو لذلك قالوا فترك الواو يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له وهو واضح الان فرغوا من الحديث عن مواضع الوصل. الان مواضع الفصل. ثانيا مواضع الفصل. والحقيقة ان الفصل لخصه - [00:07:38](#)

عبدالقاهر في في امرين قال تفصل الجملة عن الجملة بمعنى تترك الواو بين الجملتين في جانبين اما ان تكون الجملتان متصلتين الى الغاية. يعني الجملة الثانية شديدة الصلة بالجملة الاولى - [00:08:02](#)

حتى كأنها صفة لها او بدل منها او بيان لها او للانفصال الى الغاية اذا هذا هو ملخص مواضع الفصل. اذا تفصل الجملة عن الجملة. اما ان تكون شديدة الاتصال بها - [00:08:20](#)

وكأنها جزء منها والشيء لا يعطف على جزئي ولا يعطف على نفسه او ان تكون شديدة البعد عنها والعطف يفيد التشريك. فاذا كان الشيء بعيدا عن الشيء فلماذا نأتي بالواو - [00:08:36](#)

لان الوت تفيد اشراك الثاني في حكم الاول ليس هناك جامع او الجملة الثانية بعيدة عن الاولى. وما سيذكرونه من الاقسام يندرج او يندرج تحت هذا. اذا يجب الفصل في خمسة مواضع الاول - [00:08:50](#)

ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بمعنى ان الثاني قريبة جدا وشديدة الصلة بالاولى تكون الثانية بدلا من الاولى نحو امدمكم بما تعلمون تعلمون يندرج تحتها اشياء كثيرة - [00:09:06](#)

لكنها عبارة مبهمة يحتاج الى شيء من الايضاح والبيان. وهذه وظيفة البديل. فجاءت الجملة الثانية بمنزلة البدن لانه ما نعرب الجملة يعني بدلا لكنها في معناها تؤدي تؤدي وظيفة البديل او تؤدي او تعمل عمل البدن - [00:09:25](#)

آآ او تؤدي غرض البديل. امدمكم بما تعلمون. امدمكم بانعام وبنيين. امداهم بالانعام والبنين هو مما اه يعلمون بما امدهم يعني هو عائد او

هو ايضاح وبيان العبارة الاولى. لذلك لم يفصل بين هاتين ما قيل امدمكم بما تعلمون - [00:09:47](#)  
وامدمكم بانعام وبنين. لان الواو تفيد المغايرة. العطف يفيد المغايرة. فاستعمال الواو آآ يوحي بان او يدل على ان الجملة الثانية غير  
الجملة الاولى والحقيقة انها عين الاولى وان كان فيها زيادة ايضاح وزيادة بيان. فامدادهم بالانعام والبنين هو عين امداده آآ هو عين  
امدادهم - [00:10:09](#)

يعلمون او بان تكون بيانها لها نحو فوسوس اليه الشيطان نحن لا نعرف ما وسوس له لولا البيان الذي في الآية الثانية في في البدل  
فيه زيادة ايضاح يعني في في الجملة الاولى هناك عموم - [00:10:37](#)  
امدمكم بما تعلمون. لم يبين وان كان هو معلوم بالنسبة لهم جاءت الجملة الثانية للايضاح البياني بقوله امدمكم بانعام وبنين. في البيان  
فوسوس الشيطان ما عرفنا يعني حقيقة هذه الوسوسة. ماذا قال؟ قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - [00:10:56](#)  
اذا قوله هل ادلك على شجرة الخلد؟ هو الوسوسة بعينها. لكن في لفظ الوسوسة هو مبهم. وفي لفظ هل ادلك على شجرة الخلد كما  
نرى او بان تكون مؤكدة لها بان تكون الجملة الثانية مؤكدة للاولى. وكما نعرف التوكيد وعين المؤكد - [00:11:22](#)  
فما يفصل كما انه في المفرد لا يفصل بين التوكيد والمؤكد. ما نقول جاء الطلاب وكلهم مثلا اذا اردنا ان نقول جاء الطلاب كلهم نقول  
جاء الطلاب وكلهم جاء خالد والطويل يعني نريد جاء خالد الطويل لذلك قال النوحات ما يعني يعطف ما تأتي الواو بين الموصوف  
والصفة وما تأتي بين - [00:11:44](#)

البدل والمبدل منه ما تأتي بين لان الواو تفيد المغايرة وهما غير متغايرين بان تكون مؤكدة لها نحو فمهل الكافرين. امهلهم رويدا.  
فامهلهم رويدا هي في معنى فما هي للكافرين لكن فيها زيادة تقرير - [00:12:06](#)  
اكيد ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال اذا لذلك يقولون هذا فصل لكمال الاتصال. الجملتان في كمال الاتصال.  
الثاني ان يكون بين الجملتين تباين تام اذا اما انهما متقاربتان جدا او انهما متباعدتان جدا - [00:12:23](#)  
اذا الثاني ان يكون بين الجملتين تباين تام بان يختلفا خبرا وانشاء. كيف تختلف كيف تختلف الجملتان بان تكون الاولى والثانية  
انشائية مثلا او العكس يعني الاولى انشائية والثانية خبرية. اذا قلنا قبل انفا في قوله لا وعافاك الله لا خبرية وعافاك - [00:12:44](#)  
انشائية. في الاصل الا تستعمل بينهما الواو. لكن جاءوا بالواو لازالة ما يعني يقع في النفس من الايهام اذا كانت الجملة الاولى  
خبرية والثانية انشائية ما تأتي الواو بينهما. هذا موضع يجب فيه الفصل - [00:13:04](#)  
كقوله وقال رائدهم وقال رائدهم ارسوا نزاولها نزاولها فحتف كل امرئ يجري بمقداره. وقال رائدهم العرب تقول الرائد لا يكذب اهله.  
هو يعني طليعة القوم وقال رائدهم ارسوا. يعني ارسوا السفينة. بمعنى اوقفوها بالمرصاد - [00:13:21](#)  
ارسوا السفينة نزاولها ولها عائل على الحرب يعني اه كلامي اكثري الشراح. اذا ارسوا جملة انشائية نوعها امر. ارس السفينة نزاولها  
جملة خبرية نزاول الحرب بمعنى نفعل ذلك فالجملة الاولى انشائية والجملة الثانية خبرية فما يقال - [00:13:44](#)  
ونزاولها لان اه الجملتين تباينتتا من هذه الناحية فحتف كل امرئ يجري بمقدار او بالا يكون بينهما مناسبة اذا هنا اختلاف في اللفظ  
هذا اختلاف لفظ. الاولى خبرية الثانية انشائية - [00:14:09](#)

او بالا يكون بينه مناسبة في المعنى ان تكون الجملة الاولى خبرية والثانية خبرية. او الاولى انشائية والثانية انشائية. لكنهما متباينتتان  
تباينا تاما في المعنى كل واحدة في جهة آآ كقولك علي كاتب الحمام طائر. علي كاتب؟ - [00:14:24](#)  
الحمام طائر كل واحدة في جهة. فليس بينهما جامع وهنا لا تستعمل. لان الواو تفيد التشريك فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة علي  
وطيران الحمام. فلذلك في هذا الموضع لا تستعمل الواو. ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين - [00:14:40](#)  
جمال الانقطاع. هناك كمال الاتصال وهنا كمال الانقطاع. واحيانا يكون يعني ما هو شبيه بكمال الاتصال وشبيه بكمال الانقطاع كما  
سيأتي في الحالات السادسة والرابعة. الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الاولى. اذا - [00:15:01](#)  
آآ عادة الجواب يفصل عن السؤال قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة الجواب يفصل عن السؤال هذا هو  
الاصل كقوله زعم العوابل انني في غمرة - [00:15:22](#)

صدقوا ولكن غمرتني لا تنجلي. اذا زعم العواذل انني في غمرة والعدل هو اللائم. انني في غمرة يعني في شدة صدقوا وكأن سألنا سألهم اصدقوا في هذا الزعم ام كذبوا فقال صدقوا ولكن غمرتني لا تنجلي. اذا انا في شدة في مصيبة ما - [00:15:41](#) واقع فيه من الشوق وما اكابده من الهوى لا ينقضي فكأنه قيل صدقوا في زعمهم ان كذبوا فقال صدقوا. ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال. شبه كما اذا السؤال آ يفصل عن الجواب وان كان حتى آ وان كان هذا الجواب يعني هو جواب عن سؤال مقدر كما في هذه كما في هذا - [00:16:04](#)

الرابع من المواضع التي يفصل فيها تفصل فيها الجملة الثانية عن الاولى ان تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احدهما احدهما لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد. فيترك العطف دفعا للتوهم. اذا - [00:16:31](#) تأتي جملة وهذه الجملة مسبوقه بجملتين يصح ان نعطف هذه الجملة على الجملة الثالثة يصح ان نعطفها على الاولى لكن عطفنا اياها على الاولى يوهم انها معطوفة على الثانية وفي عطفها على الثانية فساد. يفسد المعنى - [00:16:53](#) اذا قدرت معطوفة على الثانية. فلما كان هناك ايها تركنا العطف تركنا العطف حتى لا يقع ذلك لايها. وهذا يظهر من خلال المثال كقوله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا - [00:17:16](#)

وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها او اراها يعني اظنها في الضلال تهيم وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا وراها في الضلال تهيم. الان جملة اراها في الضلال تهيم. يجوز ان تعطف على قوله وتظن سلمى - [00:17:32](#) تظن سلمى انني ابغي بها بدلا وراها في الضلال تهيم هذا يجوز. لكن المجيء بالواو يوهم ان اراها في الضلال تهيم معطوفة على قوله انني ابغي بها بدلا يدخل تدخل هذه الجملة تحت مضمونات سلمى. وهو لا يريد ذلك. لا يريد يعني ان يقول. انظروا كيف - [00:17:54](#) سيصبح المعنى اذا ظننا ان هذه الجملة الثالثة معطوفة على الثانية. يصبح المعنى تظن سلمى انني ابغي بها بدلا. وتظن انني راح في الضلال التهيم لا يريد انها تظن انه يراها يراها في الضلال تهيمه او يراها بمعنى يظنها لا وانما يريد انها كذلك يريد ان يحكم عليها في - [00:18:17](#)

انها تهيم في الضلال اذا هي لم تعتقد الاعتقادها الذي اعتقدته بانه يبغي بهدا غير صحيح. وهذا ما يريد ان يقول. ما يريد ان يقول انها تظن انني ابغي بها بدلا. وتظن اني اراها في الضلال تهيم. لا - [00:18:40](#) يفسد المعنى اذا اعتقدنا ذلك فمن اجل هذا من اجل منع هذا الايهام تركت اليوم جملة اراها الان نقرأ يعني كلامهم علقت على البيت وبينت ما فيه لكن نقرأ كلام المؤلفين في بيانه فقالوا فجملة اراها يصح - [00:18:59](#) على طظن هذا واضح. لكن يمنع من هذا توهم وعطفها على جملة ابغي بها. اذا حتى ما يظن ان هذه الجملة من مضمونات سلمى فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس مرادها هو لا يريد ذلك - [00:19:17](#) ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع. شبه كمال. اذا صار عندي اتصال وانقطاع وشبه او كمال الاتصال وكمال الانقطاع. الان شبه كمال الانقطاع. ماذا بقي عندنا؟ شبه كمال الاتصال - [00:19:35](#) واه او مر بنا شبه كمال الاتصال. يعني صار عندي الان اربعة انواع. كمال الاتصال وشبه كمال الاتصال جمال الانقطاع وشبه كمال الانقطاع فهذه اربعة اقسام الان سيذكرون قسما خامسا - [00:19:54](#)

الان الخامس الا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع. اذا نريد ان نشرك الجملتين في الحكم لكن هناك مانع من التشريك سنترك الواو حتى لا يفسد المعنى. كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله - [00:20:10](#) الان ما هي الجملة التي فصلناها؟ تركنا معها الواو الله يستهزئ بهم. لو اننا استعملنا الواو والله يستهزئ بهم يقع اللبس من وجهين اه اولاً قد يظن ان هذه الواو معطوفة او ان هذه الجملة مع باستعمال الواو معطوفة على اه قولهم انا معكم - [00:20:34](#) يعني يظن ان معنى الكلام قالوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون وقالوا الله يستهزئ بهم وليسوا هم الذين قالوا والله يستهزئ بهم وانما الله سبحانه وتعالى يخبر - [00:20:57](#) عن ذلك ويقول الله يستهزئ بهم. فما من قول الله تعالى لا من قولهم حتى لا يظن انه من قولهم تركت الواو. هذا الاول. الثاني كذلك قد

يظن انه عائد الى الجملة الاولى. يعني - [00:21:14](#)

خلوا الى شياطينهم قالوا والله يستهزئ بهم. يعني يظن ان استهزاء الله سبحانه وتعالى بهم مقيد بقيد اذا خلوا الى شياطينهم هم

يقولون انا معكم انما نحن مستهزئون اذا خلوا الى شياطينهم هذا صحيح. هذا القيد واضح - [00:21:30](#)

لكن الله يستهزأ بهم مطلقا في كل وقت لا بقيد اذا خلوا الى شياطينهم والواو المجيء بالواو يوهم هذا المعنى فحتى لا يقع الاليهام في

هذين من هذين الوجهين تركت الوهم - [00:21:50](#)

الان نقرأ يعني كلام المؤلفين في بيانه فقالوا فجملة الله يستهزأ بهم لا يصح عطفها على انا معكم. لاقتضائه انه من مقولهم كما

شرحت. اذا اذا قلت اذا قلنا والله يستهزء - [00:22:06](#)

قد يقتضي او يعني يفهم ان هذه الجملة معطوفة على ان معكم يعني كأنهم قالوا ان معكم وقالوا الله يستهزأ بهم وهذا غير ولا على

جملة قالوا اذا عطفناها على قالوا - [00:22:20](#)

آآ ولا على جملة قالوا لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم. كما شرحت يعني اذا خلوا الى شياطينهم قالوا

واذا خلوا الى شياطينهم الله يستهزئ بهم. هذا ما تقتضيه الواو. اذا قلنا انها معطوفة على جملة قالوا - [00:22:35](#)

هذا غير مراد فلذلك تركت الواو. ويقال الان بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين. فصار عندي ترك الواو كمال الاتصال

وشبه كمال الاتصال ولكمال الانقطاع. ولشبه كمال الانقطاع وللتوسط بين الكمالين. اه بهذا انتهينا من الباب - [00:22:55](#)

السابع من ابواب علم المعاني وهو باب الفصل والوصل. الان ينتقل المصنفون الى الباب الثامن آآ وهو اخر الابواب في علم المعاني.

وآآ سيأتون بعده بالحديث عن الخروج على خلاف مقتضى الظاهر افردوه في يعني آآ فصل كما سنذكر - [00:23:17](#)

ان يجعله خاتمة لعلم المعاني نتناوله في درس منفصل باذن الله. الباب الثامن في الایجاز والاطناب والمساواة والكلام الحقيقة العربي

يعني اه اه يعبر عنه بثلاثة بهذه الطرق الثلاثة. اما ان يعبر عنه بالایجاز - [00:23:35](#)

واما ان يعبر عنه بالاطلاق. معنى ان يكون زائدا على الاصل. يعني نفترض ان هذا المقام يقتضي الحديث وهذا الغرض يعبر عنه بثلاث

كلمات المتكلم ويعبر عنه بكلمتين فهو قد اوجز - [00:23:58](#)

او يعبر عنه بخمس كلمات. فيكون قد اطلب او يعبر عنه بثلاث كلمات فيكون يعني آآ مساويا. هذا يعني باختصار تقريب لهذه القضية.

قضية الایجاز والاطناب بالمساواة. وان كان يعني العرب - [00:24:16](#)

تميل الى الایجاز مع انها توجز في مقامات الایجاز وتطنب في مقامات الاطناب. يعني عندها مواقع تريد في كلامها ان يكون موجزا

كما عبر عنه شاعرهم ابو دؤاد الایادي يقول يرمون عن العرب يرمون بالخطب الطوال - [00:24:33](#)

احيانا تطيل العرب في بعض المواضع يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء. احيانا يأتون بالكلام في غاية

الایجاز لكن العرب اذا خيرت بين الاطناب والایجاز فهي للایجاز اميالا. وان كان للایجاز مقامات وللاطناب مقامات. لذلك عبر عن ذلك

- [00:24:53](#)

الجاحد بقوله ورأينا الله سبحانه وتعالى اذا خاطب العرب اخرج الكلام مخرج الوحي والاشارة. واذا خاطب بني اسرائيل اخرج الكلام

مخرج او مخرج التطويل الاطناب. فالحقيقة لهذا مقاماته ولهذا مقاماته وسيشرحون - [00:25:16](#)

اه اه يعني مواقع كل واحد وانواعه فيما سيأتي قالوا الباب الثامن في الایجاز والاطناب والمساواة. كل ما يوجد في الصدر من

المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق. اذا هناك ثلاث طرق - [00:25:35](#)

للتعبير عن هذه المعاني. الاول المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. بمعنى ان هذا الموقف او هذا المقام يقتضي ان

نأتي او نعبر عنه عبارتين فنأتي بعبارتين تماما - [00:25:51](#)

بكلام يساوي ما ينبغي ان يكون عليه الكلام بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس. اذا قد يسأل سائل كيف عرفنا ان

هذا الموقف يقتضيه ثلاث كلمات - [00:26:12](#)

اه هذا يعني نعرفه من عرف الفصحى. نعرف ان الفصحاء والبلغاء الذين هم في اعلى درجات الفصاحة والبلغة يعبرون في هذا موقف



في كذا اذا ما وجدنا فاذا ما وجدنا احدا - 00:26:24

بالمقدار نفسه في هذا الموقف فنقول ساوا واذا ما زاد عليه فنقول اطلب واذا ما يعني انقص منه من غير اخلال فنقول اوجز اذا آا بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس - 00:26:41

وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفها. يعني هم الذين هم من اوساط الناس كيف يعبرون فان ذكرت انفا يعني نحن ننظر المقياس هم الذين في اعلى درجات الفصاحة. الحقيقة اه هم الان يذكرون وهذا امر فيه نزاع طويل وفيه خلاف طويل. كيف نحدد المقياس - 00:27:05

وكيف يعني ما هو المقياس الذي نحتكم اليه في تعيين موضوع المساواة والايجاز والاطمئنان فالى اي كلام ننظر ما هو المعيار الذي نعتمد عليه هم يقولون وهذا ذكره طبعاً جملة من البلاغيين اننا ننظر الى كلام - 00:27:28

اوساط الذي سماه الامام السكاكين المتعارف في الاوساط. متعارف الاوساط. بمعنى الناس الذين ليسوا في غاية الفصاحة والبلاغة وليسوا في يعني درجة انحطوا الى درجة الفهاة وهي عكس الفصاحة. فننظر الى كلامهم. فاذا عبر بمستوى كلامهم - 00:27:47

فهو المساواة واذا عبر بما هو انقص وهو الايجاز واذا عبر بما هو اطول فهو نحو اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم فيعني هذا مثال للمساواة ضربوه وكما قلت يعني هذا المعيار يحتاج الى كثير من المناقشة والدقة وهو شيء - 00:28:07

اعتباري بمعنى انه يعني اه نفترض ان ما يقتضيه هذا الكلام كذا ثم نقيس عليه الايجاز او الاطناب الكلام او او ايجازه. الان النوع الثاني هو الايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه. يعني - 00:28:30

ما يقتضيه الكلام نعبر عنه بعبارة او بالفاظ اقل مما يقتضيه مع وفائها بالغرض من دون ان نخل بالغرض. نحو قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل يعني وقف واستوقف كما ذكر النقاد - 00:28:53

وبكى واستبكى وتذكر الحبيب والمنزل الرجاء بستة معاني في شطر واحد كما نرى في ست كلمات جاء بست معاني. قفا بالتأكيد وسيقف ووقف واستوقف الصلبة نبكي سيبكي هو ويبكي معه اصحابه - 00:29:14

ومن ذكرى حبيب ومنزل وذكر الاحبة ومنازل الاحبة. هذه ست ست معاني ستة معاني ذكرها في شطر واحد فهذا ايجاز كثرة المعاني مع قلة الالفاظ وغيره قد يأتي بهذه المعاني يعني وقف واستوقف وبكى واستبكى وتذكر الاحبة والمنزل قد يذكرها في ثلاث في ثلاثة ابيات - 00:29:36

ويذكروها في بيت كامل او يذكروها في بيتين. فلا شك ان التعبير عن هذه المعاني الستة في شطر واحد اوجز من الكلام الذي عبر عنها في بيت كامل او في بيتين او ثلاثة ابيات - 00:30:02

فاذا لم يفي بالغرض الان لو ان متكلما انقص من الالفاظ لكنه اخل فيسمى عمله هذا اخلالا. كقوله والعيش قول الشاعر والعيش خير في ظلال النوك. ممن عاش كالدائر يعني العيش الرغد - 00:30:18

خير في ظلال النوك هم الحمق. يعني الحمقى خير من العيش لذلك قال مراده ان العيش الرغدة في ظلال الحمق خير للعيش الشاق في ظلال العقل. فكما نرى حذف ما اخل بالمعنى ما يكاد يفهم والعيش خير في ظلال النوك - 00:30:39

ممن عاش كدا. يعني العيش رغد في ظلال النوك خير من العيش الشاق. فحذف من الاول وحذف من الثاني فما عدا الكلام يفهم ما عاد المراد مراد الشاعر يفهم مع هذا الحذف. لذلك سمي مثل هذا الحذف سمي مثل هذا - 00:30:59

ايجازي اخلالا والاطناب لانه النوع الثالث من الطرق التي يعبر بها. اذا ذكرنا المساواة والاجراس والاطلاق. قال قالوا والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة. يعني الكلام يقتضي اه عددا من الجمل. فنحن نزيد عليه - 00:31:19

مثل المعاني التي ذكرها امرؤ القيس يعني وجدنا ان معظم المتكلمين يعبرون عن هذه المعاني الستة بيتين يذكرون هذه المعاني في بيتين امرؤ القيس حين جاء بها في شطر واحد فهذا ايجاز - 00:31:39

لكن وجدنا من ذكرها في خمسة ابيات. هذا اطناب وزيادة اه نحو قال ربي او ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا. اليس

قوله اني وهن العظم مني؟ واشتعل الرأس شيبة هاتان - 00:31:56

كنايتان هما كنايتان كنايتان عن الكبر اليس معنا معناهما آآ انه يعني يقول يا ربي شيخته او كبرت نعم اي كبرت لكن اطنب والمقام يقتضي بذلك فاذا لم تكن في الزيادة فائدة. اذا كما ان الایجاز اذا اخل يسمى - 00:32:12

او اذا يعني فسد معه المعنى او غمض معه المعنى يسمى اخلاا كذلك الزيادة التي هي الاطناب اذا لم آآ يكن معها يقول هل الزيادة على المقدار المتوسط او المقدار المتعارف؟ هل هذا مقبول؟ نعم مقبول؟ هو مقبول - 00:32:34

اذا كان فيه فائدة. اما اذا لم يكن فيه فائدة فهذا تطويل. كما سيأتي فان لم يكن في الزيادة فائدة سميت طويلا. ان كانت الزيادة غير متعينة. الان الزيادة التي في الكلام. اما ان تكون محددة في لفظ بعينه - 00:32:54

لا تكون محددة وان لم تكن محددة سميت طويلا. وان كانت معينة بمعنى ان الشاعر قد اضاف كلمة بعينها فهذا يسمى حشوا قال وحشوا ان تعينت. فالتطويل نحو والفي قولها كذبا ومينا - 00:33:11

الكذب والمين في معنى واحد هو زاد كلمة مينة. ما يحتاج اليها. كان يمكن ان يكتفي بقوله والفي قولها كذبا ولا حاجة الى هذه كيما حشو معينة او هي تطويل عفوا آآ هي تطويل لان لاننا لا نستطيع ان نحدد - 00:33:31

ما هي الكلمة التي زيدت؟ هل هي كلمة الكذب او هي كلمة الميل؟ لانه ما في معنى واحد. فهو زاد اما الكذب او الميل. لذلك جعلوه في باب التطويل آآ والحشو نحو واعلم علم اليوم والامس قبله واعلم علم اليوم والامس قبله. فالامس هو في - 00:33:54

يعني في القبل. فلذلك كلمة قبله هذه يعني زيادة ولا شك ان الزيادة هي كلمات قبله لان كلمة الامس هي كلمة اصلية. لكن الظرف الان الذي زاده وهو قوله قبله لا حاجة اليه لان الامس - 00:34:14

يكون قبل الان آآ سيذكرون دواعي ما هي الدواعي التي تدعو المتكلمة الى الایجاز او الى الاطناب؟ فقالوا ومن دواعي الایجاز تسهيل الحفظ العرب توجز ليحفظ عنها كما قال العلماء. وتقريب الفهم - 00:34:31

من الكلام احيانا اذا طال يعني انسى اخره اوله وضيق المقام احيانا المقام يكون ضيقا كما مر بنا في الحذف. فيقتضي ذلك الایجاز والاختفاء احيانا ما اريد ان يعني آآ اوضح وابين للسامع ماذا اريد اوجز الكلام - 00:34:53

واختصر وسأمة وسأمة المحادثة كذلك هذا يعني من دواعي الایجاز ومن دواعي الاطناب تثبیت المعنى لذلك المدرس يذكر القضية. ثم يعيد شرحها بطريقة اخرى. ثم يعيد شرحها بطريقة سادسة. من اجل ماذا؟ تثبیت المعنى - 00:35:12

لا شك وتوضيح المراد احيانا يذكر الشيء مجعلا ثم يأتي به مفصلا من اجل ماذا؟ توضيحه لانه لم يتضح في المرة الاولى. والتوكيد اريد ان اؤكد فاعيد ليست الاعادة ضربا من الاطلاق؟ نعم الاعادة ضرب من الاطناب لكن الغاية منها التوكيد والتثبیت في النفس -

00:35:31

تثبیت المعنى يعني في النفس. ودفع الایهام كما يعني ايضا يقع هذا في اه بعض انواع التوكيد وغيرها. يتوهم او في الصفة وغير ذلك كما مر بنا في بحث او في باب التقييد والاطلاق. فالتقييد احيانا يكون اذا في الایهام والتقييد درب من دروب الاطناب في بعض

المواضع - 00:35:55

الان سينتقل الى الحديث عن اقسام الایجاز. ثم بعد ذلك يثني بالحديث عن اقسام الاطناب. فقالوا اقسام الایجاز الایجاز اما ان يكون له قسمان. اه وهما ايجاز القصر وايجاز الحذف. ايجاز القصر بمعنى ان تكون العبارات قليلة - 00:36:18

وتتطوي على معان كثيرة من غير حذف وايجاز الحذف هو الحذف حذف الكلمات وحذف الجملة وحذف الجمل كما سيأتي اما ان يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة. اذا هذا هو يعني هذا هو النوع الاول. اذا تتضمن - 00:36:40

من العبارة القصيرة معانيه كثيرة وهو مركز عناية البغاء هذا النوع اللي هو ايجاز القصر يسمى. وبه تتفاوت اقدارهم ويسمى اجازة قصر وبعضهم يقول ايجاز قصر التحقيق في هذه الكلمة انه ايجاز قصر - 00:37:00

نحو قوله تعالى ولكم في القصص حياة ذكروا في هذه العبارة معاني كثيرة واسرار كثيرة ذكرت في كتب التفسير وذكرت في كتب البلاغة وذكرها فيها وجوها يعني وقارنوا بينها وبين قول العرب القتل انفى للقتل ووجدوا انها تزيد على كلام العرب وهو لا شك يعني

موجزة عندهم تزيد عليه بخصائص كثيرة جدا تذكر في كتب البلاغة وفي مطولاتها واما ان يكون يعني الاطناب بحذف كلمة او جملة او اكثر اذا هذا يسمى ايجاز الحذف والحذف عند العرب قد يقع في الحرف. قد نحذف الحرف. يحذفون الحرف - 00:37:42  
شيئا من الكلمات يحذفون الحركة ويحذفون الكلمة ويحذفون الجملة ويحذفون الجمل واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر يعني اكثر من جملة. مع قرينة تعين المحذوف وهذا الشرط ذكرناه في الحديث عن الحدث والذكر - 00:38:03  
الابواب الاولى. ويسمى ايجاز حذف فحذف الكلمة كحذف لا. في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح. يعني لا ابرح وقال ابرح بمعنى لا ابرح فحذفت لا لانها مفهومة تميان الكلام. فقلت يمين الله ابرح قاعدين لا ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصاني -

00:38:21

النوع الثاني من الحذف حذف الجملة كقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك الان اين جواب الشرط؟ ليس جواب الشرط فقط كذبت. وانما جوابه فتأسى واصبر. وان يكذبوك فتأسى. واصبر. تأسى بمن قبلك - 00:38:42  
الرسل واصبر فقط كذبت رسل من قبلك النوع الثالث من انواع الحدث قالوا وحذف الاكثر يعني اكثر من جملة. نحو قوله تعالى فارسلون. يوسف ايها الصديق القصة المشهورة اه هذا الرجل احد صاحبي يوسف عليه السلام في السجن - 00:39:02  
اه نسي وصية يوسف عليه السلام له حين قال اذكرني عند ربك. فلما رأى الملك ذلك المنام اه تذكر هذا الرجل وقال انا انبئكم بتأويله فارسلوني يوسف فارسلوه الى يوسف فارسلوني لاستعبر الرؤيا فارسلوه فاتى يوسف فقال يوسف ايها الصديق هناك كلام طويل محذوف او - 00:39:23

عدد من الجمل حذفت وكما نرى حذفها له دلالة من ان هذا الرجل كان يعني على سرعة ومضاء من امره. فكأنه بمجرد ان قيل له ذهب ذهب مسرعا فاتى يوسف عليه السلام فارسلون يوسف يعني يعني بلمح البصر وصل الى يوسف. لذلك قالوا اي - 00:39:47  
الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف يا يوسف كما نرى عدد من الجمل قد حذفت في الكلام لانه لانها مفهومة. وافيححت فيها ايضا دلالة على سرعة او اسراع الرجل الى موسى الى يوسف عليه السلام - 00:40:11  
الان فرغ من فرغوا من الحديث عن اه انواع الایجاز وهما نوعان كما قلنا يعني ايجاز القصر وايجاز الحذف لا سيتكلمون على جملة من اقسام الاطلاق. وقالوا اقسام الاطناب الاطناب يكون بامور كثيرة - 00:40:29  
يعني له هيات قلنا الاطناب والزيادة على اصل يعني الاستعمال على اصل ما يستعمله اوساط على يعني ما يستعمله اوساط الناس او متعارف لكن له آ صور كثيرة منها قالوا الاطناب يكون بامور كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام. اذا ذكر الخاص بعد العام احد صور الاطلاق - 00:40:47

الذكر الخاص بعد العام يشمله وحين اذكر الخاص بعد العام كانني اعيد الكلام لكن بصورة مختلفة. واريد ان انبه على ان هذا الخاص له خصوصية وله زيادة عناية مزيد عناية. اذا منها ذكر الخاص بعد العام. نحن اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية - 00:41:13  
ليست اللغة العربية جزءا من الدروس التي امرتهم بان يجتهدوا فيها؟ بلى لكن اردت ان اخصها في شيء فعطفتها على العام فذكر الخاص او عطف الخاص على العام ينه. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:41:36  
اليست الصلاة الوسطى واحدة من الصلاة؟ اي كذلك. لكن اريد التنبيه على اهميتها وفائدته التنبيه على فض الخاص كأنه لرفعته جنس اخر ومغاير لما قبل لان العطف من حيث الظاهر يقتضي المغايرة - 00:42:01  
وكأنني جعلت هذا الشيء المعطوف كأنه لرفعته وتميزه من بقية ابناء جنسه كأنه صار جنسا اخر ومنها ذكر العام بعد الخاص لقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. اذا هنا ذكر - 00:42:21  
العام بعد الخاص. ايضا هذا من الاطلاق كان يمكن ان يذكر العام يقول اه اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وما يذكر يعني ما يفصل هذا التفصيل في هذا التفصيل وهو ذكر الخاص والمجيب بالعام بعده - 00:42:45  
آ شيء من الاطناب او فيه اطناب ومنها الايضاح بعد الابهام. من طرائق العرب انها تذكر الشيء مبهما احيانا في بعض المقامات التي



تقتضي تذكر الشيء مبهما؟ ثم توضحه طيب لما لم تذكره موضحا من البداية - 00:43:05

سر من اسرار كلامهم. هم حين يذكرونه مبهما يريدون من من السامع ان يلتفت الى هذا لان النفس اذا ما سمعت شيئا مبهما فيه شيء من الابهام التفتت اليه - 00:43:23

وفكرت فيه وبحثت عن معنى. فاذا ما جاءها الايضاح تمكن في نفسها من اجل هذا يكثر من هذه الطريقة وهذه الطريقة لا شك فيها اطناب. لكن هذا الاطناب له فائدة - 00:43:40

نحو امدمكم بما تعلمون انهم وقفوا يتأملون ويتفكرون. ما هو الشيء الذي امدنا الله به ونعلم ما الذي يريده؟ جاءهم البيان امدمكم باموال وبنين وكان يمكن ان يقام من البداية امدمكم - 00:43:56

باموال وبنين لكن لا يكون للكلام ذلك ولا يكون مقام ليس مقام الثاني هو مقام الاول فلذلك هذا يكثر في مقامات الوعظ في مقامات التذكير وهي من مقامات الاطناب مقامات الوعظ والتذكير والانذار هذه مقامات اطماب - 00:44:19

لذلك نجد في هذه المقامات يكثر تكرير الكلام والايضاح بعد الابهام وغير ذلك من الاساليب. ومنها التوشيع يعني من مقامات او من اقسام الاطناب التوشيع ما هو التوشيع؟ قال وهو ان يؤتى في اخر الكلام بمثنى مفسر باثنين كقوله امسي - 00:44:37

من تذكركم وصبا. يرثي لي المشفقان ما هما المشفقان؟ اهل والولد. فكان يمكن ان يقول يرسي اهل والولد لكن جاء بمثنى مفسر فهذا يسمى التوشيع يسمى التوشيع يشب ابن ادم وتشب معه خصلتان. الحرص وطول الامل. خصلتان الحرص - 00:44:57

طول الامل. فذكر شيء مثنى ثم السر هذا ايضا ضرب من دروب الاطناب ومنها التكرير لغرض والاصل الا يقع التكرير لكن اذا كان هناك غرض من التكرير فلا شك ان التكرير يدخل - 00:45:24

آآ في اساليب وهو ايضا من المحسنات. كقول كطول الفصل احيانا طول الفصل في الكلام يقتضي التكرير اعادة مثلا الحرف حرف التوكيد. اتي بجملة مؤكدة ثم تطول هذه الجملة فاعيد التأكيد للتذكير باصل المعنى - 00:45:40

كطول الفصل في قوله وان امراً دامت موثيق عهده على مثل هذا انه. وان امراً انه لكريم. لاحظوا التكرير وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله - 00:46:00

غفور رحيم. في هذا التكرير افاد زيادة الترغيب في العفو وكتأكيد الانذار كذلك تأكيد الانذار التأكيد التكرير لتأكيد الانذار كثير جدا في القرآن الكريم. في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. فهذا لتأكيد الانذار. ومنها الاعتراض ايضا من اساليب

الاطناب الاعتراض - 00:46:20

والاعتراض ان يعني ان تتوسط جملة وعدد من الجمل بين جملتين مرتبطتين آآ المعنى. والاعتراض عند البلاغين اوسع من الاعتراض عند اللوحات وهو توسل لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض - 00:46:47

يعني لابد من غرض تأتي به يعني ما تأتي بالاعتراض الا لغرض اما للتنبيه الترحم او لنحو ذلك من الاشياء او للدعاء مثلا طبعا

الاعتراض عند عند النحاة يشترط ان يكون جملة انشائية وعند البلاغين ما يشترط ذلك. وقد يكون باكثر من جملة - 00:47:07

نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. هذا كان يخاطب ملكا يعني اه او خاطبه الملك فما سمع الكلام انه رجل

يعني طاعن في السن اراد ان يقول له يعني لو ترفع صوتك حتى اسمع الكلام - 00:47:27

خاطبه بهذه الطريقة لطيفة فقال ان الثمانين اه يعني وصلت الى عمر الثمانين وما عدت اسمع كما يسمع الشبان ان الثمانين وبلغتها

وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يبلغك هذه السن. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجماني - 00:47:51

لطيفة جدا هذه العبارة في خطاب هذا الملك اذا ان الثمانين وبلغتها. وهذا اعتراض عند النحاة وعند البلاغيين. ان الثمانين وبلغتها

قد احوجت. ان الثمانين قد احوجت آآ قد احوجت خبر ان ففصل بين اسم ان وخبرها بجملة دعائية وبلغتها - 00:48:12

وكما نرى يعني فيها غرض. هذا التأدب في الخطاب وفيها هذا المعنى وطبعا الغرض الاصلي هو الدعاء ونحو قوله تعالى ويجعلون لله

البنات سبحانه الغرض هنا التنزيه سبحانه ولهم ما يشتهون - 00:48:34

ان اذكر شيئا مثلا حين في خطاب الناس يقولون مثلا كذا. يقول له حاشاك او مثلا البعيد او آآ العفو مثلا اذا ذكر شيئا لا يحسن ذكره.

فيعرض بجملة فيها شيء من التنزيه للسامع. فيعني يخفف - 00:48:53

ويجعل هذه العبارة التي المنكرة يعني يلطف من شأن آآ ذكرها. فهذا ايضا من الاغراض التي يلتفت اليها العامة في آآ خطابهم.

ويستعملون فيها يعني الاعتراض وهو لا شك ان الاطلاق بان يعني لانك يمكن ان تحذفه - 00:49:11

لو قلت مثلا آآ ان كذا عافاك الله يعني يؤدي الى كذا وكذا. فجملة هذه عافاك الله او يعني آآ اعزك الله اه كما في حين يذكرون مثلا

يقولون مثلا اه اه الحمار اه عافاك الله او الحمار اعزك الله مر من هنا - 00:49:33

فهذه الجملة اعزك الله هي جملة اعتراضية مراد منها التنزيه ويعني التخفيف من هذا الخطاب يمكن ان تحذف لكن ذكرها لغرض

لغرض ولا شك انها فيها لطف في خطاب السامع - 00:49:53

ومنها يعني من صور من صور الاطناب قال ومنها الايغال. ما هو الايغال؟ قال وهو خط وهو ختم بما يفيد غرضا يتم المعنى بدونه.

اذا اختتم الكلام بما يفيد غرضا يتم المعنى اذا بمعنى انني ابالغ وازيد واريد ان اصل بالكلام الى يعني اخر - 00:50:09

راية واقصى غاية يصل اليها في استقصاء معنى من المعاني او استقصاء تشبيه من التشبيهات او صورة من الصور كالمبالغة في قوله

الخنساء وان صخرنا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار - 00:50:35

اذا لو انها اكتفت بقولها كانه علم هذا كافيا تأتم الهداة بالعلم والجبل. والجبل مصدر هداية لكن ارادت ان تبالغ في بالك وان تجعله في

اعلى درجات الهداية زادت على انه جبل ان في رأسه ماذا؟ نار. ليكون ذلك ادعى في الهداية - 00:50:55

فهذه الزيادة يمكن ان يستغنى عنها لكنها تفيد مبالغتها لا يفيدها آآ ترك هذه الزيادة. ومنها يعني من اقسام الاطناب التزييل. وهو

تعقيب الجملة اخرى تشتمل على معناها تأكيدا لها. يعني هو يشبه التوكيد لكن انا اعيد المعنى اعيد عفوا الجملة - 00:51:19

مع تغيير في صياغتها اتي بالجملة ثم اعيد الجملة بصياغة اخرى فهذا يسمى التذليل وهو التزيين. يعني احيانا يكون اه جاريا مجرى

المثل. واحيانا لا يكون جاريا مجرى المساس فهما نوعان - 00:51:41

وهو اما ان يكون جاريا مجرى المثل لاستقلال معناه. تكون الجملة الثانية مستقلة بنفسها. واستغنائه عما قبله كقوله تعالى الحق

وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. ان الباطل كان زهوق هذه الجملة تصلح مثلا. يعني آآ - 00:52:01

تقل بنفسها وهي في معنى جاء الحق وزهق الباطل. اليس اليس ليس قوله ان الباطل كان زهوقا؟ يساوي المعنى العام جاء الحق

وزهق الباطل؟ نعم لكنه ليس تكريرا للتكرير يعاد يعاد الجملة كما هي - 00:52:21

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. لكن هنا يعني غير في اه نظم او في اه تركيب الجملة واما ان يكون يعني النوع الثاني للتذليل

واما ان يكون غير جار مجرى المثل لعدم استغنائه عما قبله. يعني الجملة الثانية - 00:52:40

يكون في معنى الجملة الاولى لكنها ما تستقل بنفسها لقوله تعالى ذلك جزيناكم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ وفي قراءة وهل

يجازي الا الكفور؟ ويعني الاية في القراءة الثانية - 00:52:59

هي الاكثر تمثيلا في هذا الموضع ذلك جزيناكم بما كفروا اليست في معنى وهل نجازي الى الكفور؟ نعم هي في معناها لكن قوله

وهل نجازي الا الكفور لا تستقل بنفسها. فليست خارجة مخرج المثل. ومنها يعني من اقسام الاطناب الاحتراس. ما هو الاحتراس؟

قالوا وهو - 00:53:13

وان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه. اذا يأتي كلام هذا الكلام يفهم منه خلاف المقصود يعني يحمل غير ما دلالة من

الدلالات التي يحملها دلالة لا يريد المتكلم - 00:53:36

فيعقبها بجملة تدفع ذلك الاحتمال الذي لا يريده. نحو فسقى ديارك هنا الان الشاعر يدعو بالسقيا لديار الاحبة وهذا معهود عندهم

يدعوننا بسقيا لديار لينبت فيها العشب الزهر والورد وغير ذلك بمعنى ان تستمر فيها الحياة - 00:53:57

وكذلك يدعون بالسقيا للقبور ولا زال ريحان ومسك وعنبر على منتهاه ديمة ثم هاطل وينبت حوذانا وعوفا منورا. سأنبهه من خير ما

قال قائل في رثاء النعمان ابن المنذر. فيدعون العرب من عاداتهم الدعاء بسقيا للقبور والدعاء بالسقيا للديار - 00:54:24

لكن الدعاء بالسقيا يحتمل احتمالين الدعاء بالمطار يحتمل ان يكون هذا المطر خيرا ويحتمل ان يكون هذا المطر مهلكا كما نرى في

كثير من الامطار لذلك آآ يحترس في هذا الدعاء يقال اللهم اجعلها سقيا رحمة - [00:54:46](#)

اللهم اجعلها سقيا رحمة. كذلك شاعر الجاهلية قال فسقى ديارك غير مفسدها غير مفسديها. اذا دعا للديار بالسقيا ثم تذكر ان الدعاء بالسقيا يكون خيرا من جانب وقد يكون مفسدا للديار ومهلكا للحرث والنسل يعني مفسدا ومهدما - [00:55:09](#)

الدور وغير ذلك في في من جانب اخر. فاراد ان ينفي الاحتمال الاخر الذي لا يريده. فقال غير مفسدها. فهذا احتراز هذا يسمى هو بمعنى ان المعنى العام يستغني عنه - [00:55:35](#)

لكن لا بد منه من اجل ازالة هذا الذي يتوهم ديارك غير مفسديها صوب الربيع وديمة تهمي. وصوب المطر. والديمة هي السحابة داء ميت المطار تهيب معنا تمطر. اذا فسقى ديارك غير مفسديها صوب الربيع وديمة فهذا يسمى الاحتراس وهو نوع من انواع -

[00:55:50](#)

الان قال ومنها القسم الاخير من الاقسام التي سيذكرها في الاطلاق قال ومنها التكميل وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى التام اما

حسنا اذا المعنى التام لكن اذكر فيه زيادة تزيده حسنا - [00:56:15](#)

وتضيف اليه معنا فيه نكتة حسنة. فهذا يسمى تكميلا نحو ويطعمون الطعام على حبه. يعني مع حبه وذلك ابلغوا في الكرم. يعني هم يطعمون الطعام على حبه يعني على حب الطعام يعني مع حب الطعام مع حاجتهم اليه - [00:56:35](#)

واعوزهم الى هذا الطعام يطعمونه فهذا من اعظم الجود. ما اعظم الجود مع الاعسار كما قالوا. آآ يعني فلان محتاج الى هذا الطعام محتاج الى المال وهو ينفقه هذا اعظم في الكرم. لذلك قال قالوا وذلك ابلغوا في الكرم. بهذا نكون قد انتهينا من الباب الثامن وهو

باب الایجاز - [00:57:00](#)

او وهو باب المساواة والایجاز وهو الباب الاخير من ابواب علم المعاني. آآ بقي في آآ في هذا العلم علم المعاني خاتمة اه جعلها

المؤلفون اه خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. جمعوها في جمعوا كل ما يتعلق باخراج - [00:57:26](#)

الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في هذه الخاتمة. واعادته البلاغيين انهم يعني يذكرون احيانا في اخر كل باب آآ ما ما يتعلق باخراج

الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في هذا الباب. لكن هم استحسنا ان يجعلوا ذلك في باب واحد وآآ - [00:57:49](#)

اه يعني يسموا ذلك بخاتمة علم المعاني نتناوله ان شاء الله في الدرس القادم. والحمد لله رب العالمين - [00:58:07](#)